[272] ولقول الصادق عليه السلام: ثلاثة تشكو الى ا العزيز الجليل: مسجد خراب لا تصلى فيه اهله، وعالم بين جهال، ومصحف معلق قد وقع عليه الغبار لايقرء فيه وعن اسحاق بن عمار قال: قلت لابي عبد ا عليه السلام: جعلت فداك انى احفظ القرآن عن ظهر قلب فأقرئه عن ظهر قلبى أفضل أو أنظر في المصحف قال: فقال لى: لابل اقرئه وانظر في المصحف فهو أفضل اما علمت ان النظر في المصحف عبادة ؟ وعنه عليه السلام: من قرء في المصحف متع ببصره، وخفف عن والديه ولو كانا كافرين. وعنه عليه السلام يرفعه الى النبي صلى ا عليه واله ليس شئ أشد على الشيطان من القرائة في المصحف نظرا والمصحف في البيت يطرد الشيطان. فصل وينبغى لمن حفظ القرآن ان يدوام تلاوته حتى لا ينساه كيلا يلحقه بذلك تأسف وتحسر يوم القيامة. روى عبد ا بن مسكان عن يعقوب الاحمر قال: قلت لابي عبد ا: جعلت فداك انه قد اصابني هموم واشياء لم يبق شى من الخير الا وقد تفلت (1) (تلفت) منى طائفة منه حتى القرآن لقد تفلت (تلفت) منى طائفة منه قال: ففزع عند ذلك حين ذكرت القرآن، ثم قال: ان الرجل لينسى السورة من القرآن فتأتيه يوم القيامة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات، فنقول: السلام عليك فيقول: وعليك السلام من انت ؟ فتقول: انا سورة كذا وكذا ضيعتني وتركتني اما لو تمسكت بى بلغت بك هذه الدرجة، ثم أشار باصبعه. ثم قال: عليكم بالقرآن فتعلموه. فان من الناس من يتعلم ليقال: فلان قارى، ومنهم من يتعلمه ويطلب به الصوت ليقال: فلان حسن الصوت وليس في ذلك خير، ومنهم من يتعلمه فيقوم به في ليله ونهاره، ولا يبالي من علم ذ لك ومن لم يعلمه.

---

(1) قوله: تفلت بتشديد اللام من فل يقال: تعلل القوم: انكسروا، وانهزموا (المنجد)